وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اى اسرار خبر النبى اليهم فقد ضل سواء
السبيل اخطاء طريق الهدى والسواء فى الاصل الوسط ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم
اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالسب والشتم وودوا
تمنوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم اسررتم
الخبر من العذاب فى الاخرة يوم القيمة يفصل بالبناء للمفعول والفاعل بينكم وبينهم فتكونون
فى الجنة وهم فى جملة الكفار فى النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة
وضمها فى الموضعين قدوة حسنة فى ابراهيم اى قولا وفعلا والذين معه من المؤمنين به
اذ قالوا لقومهم انا برءؤا جمع برئ كظريف منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم
انكرناكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا
حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك مستثنى من اسوة اى فليس
لكم التاسى به فى ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وما املك لك من الله اى من عذابه
وثوابه من شئ كنى به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث
المراد منه وان كان من حيث ظاهره مما يتأسى فيه قل فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره
له قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى براءة ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير من مقول الخليل ومن معه اى قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اى لا تظهرهم
علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا اى تذهب عقولهم بنا واغفر لنا ربنا انك انت
العزيز الحكيم فى ملكك وصنعك لقد كان لكم يا امة محمد جواب قسم مقدر فيهم اسوة
حسنة لمن كان بدل اشتمال من كم باعادة الجار يرجو الله واليوم الاخر اى يخافهما
او يظن الثواب والعقاب ومن يتول بان يوالى الكفار فان الله هو الغنى عن خلقه
الحميد لاهل طاعته عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة
طاعة لله تعالى مودة بان يهديهم الله تعالى للايمان فيصيروا لكم اولياء والله قدير على ذلك
وقد فعله بعد فتح مكة والله غفور لهم ما سلف رحيم بهم لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم من الكفار فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم بدل اشتمال من الذين

وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط اى العدل وهذا قبل الامر بجهادهم ان الله يحب المقسطين
العادلين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا عاونوا
على اخراجكم ان تولوهم بدل اشتمال من الذين اى تتخذونهم اولياء ومن يتولهم فاولئك هم
الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات بالسنتهن مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم
فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فامتحنوهن بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة
فى الاسلام لا بغضا فى ازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال المسلمين كذا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحلفهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن بالحلف مؤمنات
فلا ترجعوهن تردوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم اى اعطوا
الكفار ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن بشرطه اذا اتيتموهن
اجورهن مهورهن ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف بعصم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم
لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه واسألوا اطلبوا
ما انفقتم عليهن من المهور فى صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وليسألوا ما
انفقوا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله عليم حكيم
وان فاتكم شئ من ازواجكم اى واحدة فاكثر منهن او شئ من مهورهن بالذهاب الى الكفار
مرتدة فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل ما انفقوا
لفواته عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون وقد فعل المؤمنون ما امروا
به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن كما كان
يفعل فى الجاهلية من وأد البنات اى دفنهن احياء خوف العار والفقر ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد
الحقيقى فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ولا يعصينك فى معروف هو ما وافق
طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور وشق الجيب وخمش الوجه فبايعهن
فعل صلى الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصافح واحدة منهم واستغفر لهن الله ان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)